مجلس المحافظين
الدورة الثامنة والأربعون
روما، 12-13 فبراير/شباط 2025

البيان الختامي للرئيس ألفرو لاريو

الوثيقة: GC 48/INF.6

التاريخ: 28 فبراير/شباط 2025

التوزيع: عام

اللغة الأصلية: الإنكليزية

للعلم

السيد رئيس مجلس المحافظين،
أصحاب السعادة والمعالي،
معالي المحافظين الموقرين،
السيدات والسادة،

بعد بضع دقائق، سيختتم رئيس مجلسنا هذه الدورة الثامنة والأربعين لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

وأود أن أشكر معالي السيد Christophe Schiltz من لكسمبرغ على عمله الممتاز. وأود أن أرحب بحرارة بنائبي الرئيس الجديدين: معالي السيد Abubakar Kyari من جمهورية نيجيريا الاتحادية، ومعالي السيدة Tatiana Rosito من جمهورية البرازيل الاتحادية.

وأود أن أتقدم بالشكر إلى جميع زملائي، وجميع الموظفين، الذين عملوا عملا دؤوبا خلف الكواليس لمساعدة مجلس المحافظين هذا على العمل بسلاسة. فلنصفق لجميع الموظفين الذين جعلوا ذلك ممكنا.

وقد سررت خلال اليومين الماضيين بالدعم العميق الذي عبرت عنه الدول الأعضاء للعمل معا والالتزام المشترك ببناء عالم أكثر إنصافا من خلال استحداث فرص للعمل في المناطق الريفية، وزيادة الدخل في المناطق الريفية حيث يسود الفقر.

ولا يساورني شك، كما عبرت عن ذلك خلال كلمتي الافتتاحية، في أن التحول الريفي هو الترياق للعديد من التحديات التي يواجهها العالم اليوم.

ولكن ذلك لا يتحقق إلا عندما يعالج القضايا الهيكلية مثل عدم المساواة، وعندما يتم ذلك من خلال شراكات تضع السكان الريفيين أنفسهم في صميمها.

فجوهر مهمة الصندوق يقوم على المبدأ القائل بأن التنمية ليست أمرا نقوم به من أجل الناس؛ فنحن لا نساهم إلا في تهيئة الظروف التي تسمح للمجتمعات المحلية بتوجيه التنمية بنفسها.

ونحن أقوى معا – ولا سيما عندما نضم السكان الريفيين الفقراء إلى المبادرات التي تهمهم. والصندوق فريد من نوعه، لأن المستفيدين من مشروعاتنا يشاركون مشاركة كاملة، ويستثمرون وقتهم ومواردهم لضمان نجاحها.

ونحن فخورون للغاية بعملنا مع الشعوب الأصلية. فعلى مدى أربعين عاما، تعلمنا إلى جانبهم، وأنا سعيد بحضورهم بيننا هذا الأسبوع.

ونحن أيضا أقوى معا عندما نجمع الدول لتبادل المعرفة والخبرات. وإنني فخور بالمشاركة المتنامية للصندوق في دعم التعاون بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي – وأرحب بشركائنا من تحالف مجموعة العشرين ضد الجوع والفقر هذا الأسبوع. ونحن نكون أقوى عندما نتعاون مع من هم أقرب إلينا، وبالنسبة للصندوق، فإن هذا يعني وكالتي الأمم المتحدة الشقيقتين اللتين تتخذان من روما مقرا لهما والمؤسسات المصرفية العامة المتعددة الأطراف.

وقد سررت برؤية الأفرقة القطرية من بيرو وجزر المحيط الهادي تفوز بجائزة التميز التي تقدمها وكالات الأمم المتحدة اتي تتخذ من روما مقرا لها لعملها المشترك، وهو ما يعكس التعاون القوي والفعال بين الصندوق ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذية العالمي.

ونحن نكون أقوى عندما نواصل - نحن المجتمعون هنا - العمل معا لبناء مستقبل أكثر قدرة على الصمود، وأمانا واستقرارا. ويشمل ذلك إعادة التفكير في نماذج وحلول التمويل، كما فعلنا في المائدة المستديرة للمحافظين، لجعل هذه الرؤية حقيقة واقعة.

ومع استعدادنا للابتعاد لعام آخر، أود أن أؤكد من جديد على التزام الصندوق بسرعة الأداء، والقدرة على التكيف والاستجابة اللازمة لتلبية احتياجات المجتمعات المحلية الريفية الفقيرة في العديد من بلدانكم.

ونحن نطلب الأمر نفسه منكم جميعا هنا. فالملكية الحكومية القوية للمشروعات في البلدان المشاركة بالغة الأهمية - ويكون عملنا أكثر تأثيرا عندما يتواءم مع الأولويات الوطنية لتحقيق أهدافنا المشتركة.

كما أن الدعم المالي المستمر من 100 بلد كجهات مانحة بالغ الأهمية أيضا - فالاحتياجات المتزايدة تستلزم استثمارات أكبر لزيادة دخول المجتمعات المحلية الريفية وأمنها الغذائي وقدرتها على الصمود.

واسمحوا لي أن أعرب عن شكري للدول الأعضاء المائة التي أعلنت الآن عن دعمها للتجديد الثالث عشر لموارد الصندوق، ولا سيما تلك التي أعلنت أو سلطت الضوء على مساهماتها اليوم مثل إكوادور، وغينيا، وبيرو، والمملكة العربية السعودية، وجنوب السودان، والسويد وأوزبكستان.

فتعهداتكم تُمكّننا من الاقتراب من هدفنا المشترك المتمثل في تحسين حياة أكثر من 100 مليون شخص خلال السنوات الثلاث المقبلة.

أصحاب السعادة والمعالي، والسيدات والسادة،

ونحن جميعا هنا اليوم نعمل على القضاء على الجوع والفقر. ودعمكم يمكّن الصندوق من الحصول على الأدوات والوسائل المالية اللازمة للقيام بذلك.

واسمحوا لي أن أتوجه بشكري إلى جميع محافظينا وجهاتنا الداعمة على نجاح هذه الدورة من المجلس. وإلى أولئك الذين سافروا من عواصمهم، أتمنى لكم رحلة آمنة وعودة ميمونة إلى دياركم.

وشكرا جزيلا.